
تامر والثعبان



كَانَ تَامِرُ يَمْشِي فِي الشَّارِع، فَشَاهَدَ وَلَداً يُمْسِكُ بِقِطَّةٍ مِنْ رَقَبَتِهَا وَيَخْنُقُهَا، ثُمَّ حَمَلَهَا مِنْ ذَيْلِهَا وَضَرَبَهَا وَالْقِطَّةُ تَصِيحُ مِنَ الأَلَم، وَكَانَ الْوَلَدُ يَضْحَكُ مَسْرُوراً. فَحَزِنَ تَامِرُ مِنَ الَّذِي يَفْعَلُهُ الْوَلَدُ لِلقِطَّةِ وَقَرَّرَ أَنْ يَذْهَبَ وَيَنْصَحُهُ بِأَدَب.



تَامِرٌ: لِمَاذا تُؤْذِي هَذِهِ الْقِطَّةَ الْمِسْكِينَةَ؟ ألا تَعْلَمُ أَنَّ إِيْذَاءَ الْقِطَّةِ هَذا حَرَامٌ، فَقَدْ دَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ لِأَنَّهَا حَبَسَتْ قِطَّةً، وَمَنَعَتْ عَنْهَا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ؟ كَمَا أَنَّ الْقِطَّةَ لَهَا فَوَائِدُ كَثِيرَة فِيْ كُلِّ مَكَان؛ فَهِيَ عَدُوَّةُ الْفِئْرَانِ وَالْحَشَرَاتِ الضَّارَةِ، وَتَقْضِي عَلَيْهِمْ وَتُخَلِّصُنَا مِنْهُمْ كَمَا أَنَّهَا لَطِيْفَةٌ وَلَا تُؤْذِي الْإِنْسَانَ.

فَقَالَ الْوَلَدُ: مَعَكَ حَقٌّ، لَقَدْ كُنْتُ مُخْطِئَاً، كَمَا أَنَّنِي لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ هَذِهِ الْمَعْلُومَاتِ، فَجَزَاكَ اللهُ خَيْراً.

ثُمَّ تَرَكَ الْوَلَدُ الْقِطَّةَ، وَذَهَبَ بَعْدَ أَنْ وَعَدَ تَامِرُ أَنَّهُ لَنْ يُؤْذِي أَيَّ حَيَوَانٍ مَرَّةً أُخْرَى.



وَفِي يَوْم مِنَ الْأَيَّام كَانَ تَامِرُ يَلْعَبُ فِي الْحَدِيْقَةِ، ثُمَّ شَاهَدَ ثعباناً كبيراً.
فَخَافَ كَثِيْراً وَقَبْلَ أَنْ يَبْدَأَ بِالصُّرَاخِ، قفَزَ قِطٌ عَلَى الثُّعْبَانِ وَقَتَلَهُ وَأَنْقَذَ تَامِر.



وَعِنْدَمَا نظَرَ تَامِرُ إِلَى ذَلِكَ الْقِطْ تَذَكَّرَهُ، فَقَدْ كَانَ نَفْس الْقِطِّ الْذِّي أَنْقَذَهُ مِنْ قَبْل. فَقَالَ تَامِر: الْحَمْدُلله الْذِّي أَرْسَلَ إِلَيَّ الْقِطَّ لِيُنْقِذَنِي، وَعَرِفَ تَامِرُ أَنَّ مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ يُرَدُّ لَهُ دَائِماً.

الخلاصة

عن النبي-صلى الله عليه وسلم-: "دخلتْ امرأةٌ النارَ في هِرَّةٍ ربطَتْها ؛ فلَمْ تُطْعِمْها ، و لم تَدَعْها تأكلُ من خَشاشِ الأرضِ ؛ حتى ماتَتْ" ، فكل مايفعله الإنسان من خير أو شر له الجزاء من نفس نوع العمل، وكما ورد أيضا في السنة أن الله تعالى غفر لرجل لأنه سقى كلبًا، فالحيوانات أمم أمثالنا تشعر بالألم وتشعر بالعطف، لذلك أمرنا الله بالرحمة بهم .

الأسئلة:

1. أي المواقف أفضل، ما فعله تامر مع الولد والقط ، أم أن يتركهم وشأنهم تجنباً للمشاكل ؟
2. كيف ألعب مع القطة دون أن أؤذيها؟
3. ماهي فوائد القطة للإنسان من خلال ما تعلمته في القصة؟
4. مامعنى رد الجميل؟